Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies, 3(2) 2020
Published by Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, ISSN: 2550:3014
Received: 08th May 2019/Accepted: 6th November 2020

أحمد زكي أبو شادي وخصائص شعره: دراسة تحليلية

THE IMPORTANCE OF THE POEMS OF AHMED ZAKI ABU SHADI: AN ANALYTICAL STUDY

Md. Nurul Islam[1] & Md. Amir Hossain[2]

[1]Department of Arabic, University of Chittagong, Bangladesh
[2]Department of Arabic, University of Chittagong, Bangladesh
md.amir.cu@gmail.com[2]

Abstract

Ahmed Zaki Abu Shadi (1892 –1955) was an Egyptian romantic poet, publisher, medical doctor, bacteriologist and bee scientist. He is best known in Egypt for having founded the influential poetry journal Apollo, an important vehicle for experimental Arabic poetry in Egypt and beyond, which he designed, published, and edited. He established a group of poets known as "Apollo Society" or The Apollo School (Arabic: مدرسة أبولو*) whose members and contributors included artists and poets from beyond Egypt's borders and across the Arab world. He was born in an educated family. He was influenced by the writings of his teacher Khalil Mitran (1872-1949) and also by the Mahjar and American literature. In his poetry he had focused on democracy, history, religion, philosophy, romanticism, patriotism and humanism. He had shown great mastery in his use of symbolism and free verse. This article looks into the main characteristics of the major poems of this eminent poet paying special attention on his literary spirit. In so doing, the researchers have used several methods including descriptive method, historical method and critical method.*

Keywords*: Ahmed Zaki Abu Sadi, Al-Adab Al-Mahjar, Democracy, Symbolism, free verse, Romantic.*

ملخّص المقالة:

أحمد زكي أبو شادي (1309–1374هـ/1892–1955م) شاعر مصريّ فذّ مدقّق وأديب بارع لامع عريق، وناقد كبير وطبيب جراثيميّ، ونحال ماهر، ومجدّد الفنون والأساليب في الشعر في العصر الحديث. يعدّ من الرواد للمدرسة الرومانسية. هو مؤسس مدرسة أبولو الشعرية. وكان عمله الأدبي الكبير هو إنشاء جماعة أبولو وإصدار مجلة أبولو مختصة للشعر ونقده. قد أحدثت هذه الجماعة وتلك المجلة نهضةً جديدةً وحركة حديثة شعرية، وأبرزت عددا من الشعراء حتى لقّب أحمد زكي برائد جماعة أبولو، كما يعدّ رائدا من رواد التفكير الحرّ في العصر الحديث. وإنّ حياته مملوءة بالأعمال الأدبية والاجتماعية والثقافية التي أثرت في تكوين شخصيته الأدبية. له شهرة واسعة في

الشعر والنثر ولكن شهرته في الشعر أقوى من شهرته في النثر. وقد صنّف كتبا عديدة في الشعر الحديث حتى يعدّ من المكثرين من حيث الإنتاج الشعري بجانب إنتاجه النثري المتنوع الكثير. إنّ نشأته في أسرة أدبية، واتّخاذه خليل مطران أستاذا في الأدب والشعر، والمدارس الشعرية المختلفة في عصره، ومطالعته الأدب المهجري، والأدب الإنكليزي، والأدب الأمريكي، وتأثره بالشعراء الغربيّين، وغيرها ساعدته في تكوين عبقريته الشعرية. لقد نظم في الموضوعات القديمة والحديثة المتنوعة. ولشعره خصائص ممتازة، وميزات بديعة غريبة، أهمّها: الديمقراطية، والرمزية، والواقعية، والدينية، والفلسفية، والغنائية، والقصصية، والتأملية، والرومانسيّة، والوجدانيّة، والوطنيّة، والإنسانيّة، والإبداع في الأنواع المتنوّعة من الشعر، كالشعر الحرّ، والشعر المرسل، والأشعار ذات متعددة القوافي والبحور، وفنّ الأوبرات، والأسلوب الحديث ذي الألوان الفنية، وغيرها. نحن اتبعنا في إعداد هذه المقالة مناهج عديدة من المنهج الوصفي والتاريخي، والتحليلي، والنقدي كي يتضح على الباحثين شعوره وخدماته المتنوعة في ساحة اللغة العربية وآدابها كما يظهر حياته المملوءة بالأعمال الإجتماعية والثقافية للأمة المسلمة خصوصا للشعب المصري.

الكلمات الافتتاحية : أحمد زكي أبو شادي، الأدب المهجر، الديمقراطية، الرمزية، الشعر الحر والمرسل، الرومانسية.

1. التمهيد:

أحمد زكي أبو شادي شاعر مصريّ عبقريّ عريق ومجدّد بارع في فنون الشعر. ولد سنة 1892م بالقاهرة ونشأ فيها في جوّ أدبيّ برياعة الوالدين. إنّ عبقريته الشعرية تكاد تكون منقطعة النظير في تاريخ الأدب العربيّ الحديث. وله عبقرية ممتازة وموهبة شعرية حاذقة وعناصر إنسانية وخيال فسيح بعيد الأفاق غريز الخطوط بلّغته إلى أعلى القمم من المجد بين الشعراء المحدثين. إنّ العوامل المذكورة ساعدته في تكوين عبقريته الشعرية، وأثرت في شاعريته، وفتحت له عينه الأدبية حتى صار شاعرا كبيرا. لقد نظم في الموضوعات المتنوعة، وألف دواوين كثيرة، وكتبا عديدة في الشعر تدلّ على عبقريته الشعرية. ولشعره خصائص ممتازة، وميزات غربية. توفّى في اليوم الثاني عشر من إبريل سنة 1955 بواشنطن في أمريكا. يعدّ أحمد زكي أبو شادي من أهم الشعراء المكثرين بين المعاصرين.

2. أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

(1) تعريف الشاعر أحمد زكي أبو شادي

(2) السعى لتعريف خدماته في حقل الأدب العربي

(3) تاثره بالأدباء الغربيين

(4)مساهمته في الشعر الحديث

(5)اظهار خصائص شعره

3. منهج البحث :

استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والتاريخي والنقدي لإنجاز هذه الدراسة ولوصولها إلى النتائج المطلوبة كما قمنا بالاستقراء وبالطريقة المكتبة لجمع المعلومات الإكادمية والثقافية.

4. التعارف الوجيز لأحمد زكي أبي شادي:

ولد أحمد زكي أبو شادي في التاسع من شهر فبرايرسنة 1892 بحيّ عابدين من مدينة القاهرة.[i] ونسبه الكامل: أحمد زكي بن محمد بن مصطفى أبي شادي، المشهور بأحمد زكي أبي شادي. نشأ في بيئة أدبية تحت رعاية الأبوين الأديبين محمد أبي شادي وأمينة ببلدة أدبية وترعرع في جوّ أدبي.[ii] فورث الأدب منهما كما امتزج به الدمّ الأدبيّ منهما عند ولادته. أمّا والد أحمد زكي أبي شادي فاسمه محمد أبو شادي[iii] (1867-1934م) هو أديب عريق وكاتب ماهر يعتبر من أوائل الرواد المصرية في إحياء الأداب العربية. كما هو أوّلُ مصري عربيّ زار الأندلس في العصر الحديث.[iv] وأمّا والدة أحمد زكي أبي شادي فاسمها أمينة هى شاعرة أخت الشاعر مصطفى نجيب. لقد اشتهر أحمد زكي أبو شادي باسم أبيه أبي شادي. كان أحمد زكي أبو شادي يذهب إلى مكتب قريته كأمثال عشرة أولاد من القرية. ولما بلغ الرابع من عمره أدخله أبوه في المدرسة الابتدائية بمدرسة الهياتم "بجهة الخنفي". ثم التحق بالمدرسة الثانوية فأتم تعليمه الثانوي. ثم التحق بمدرسة الطبّ وقضى فيها سنة، وفي أثناء ذلك مال إلى غرام امرأة اسمها زينب ربيبة أبيه محمد أبي شادي التي تعيش معه في سقف واحد. يحبّها حبّا جمّا ولا تحبّه بل ترفضه وتزوّج من رجل أخر. فاضطر الشاعر. قد يردّد الشاعر هذا الاسم في قصائد عديدة، منها : قصيدته "زينب" وبعض الأبيات منها:[v]

زينب ما أحلى الخفوق الذي + لا يرحم القلـب لدى قربك
زينب يا روحي وريحانتي + ما شئت ما شئت هوى صبك
زينب يا شمسي ويا بهجتي + كوني كعهد الشمس في حبك
أغلبت أشـواقي ضنينا بها + من أجلك فأبقى على قلبك

لقد زفت زينب بزوجها في بيت قريب من مسكن أحمد زكي. وكانت موسيقى العرس تتسلل إلى أذنيه وهو غريق في بحر الأحزان. فأنشد في هذه الحالة قصيدته الشهيرة "عرس المأتم". وعلى هذه الحالة أرسله أبوه في رحلة عام 1911م إلى اليونان وتركيا كى ينسى غرام عشيقته السابقة. وتعطّل عن دراسته عامًا نتيجة لصدمة عاطفية، فاضطرّ والده في دراسته الطبية حتى أرسله إلى إنجلترا في إبريل عام 1912 ليتمّ دراسته العالية الطبّية.[vi] قضى في إنجلترا

طوال عشر سنين من سنة 1912 إلى سنة 1922م، قضى منهنّ ثلاث سنوات في دراسة الطبّ فأتمّها وتخرّج فيها بديسمبر 1915 ثم قضى بعده حوالى سبعة أعوام إلى سنة 1922م. تخصّص أثناء ذلك في علمى الأمراض الباطنة والجراثيم وفاز في سنتين متواليتين بشهادة الشرف ونال جائزة "وب" في علم "البكترولوجيا" من "مدرسة مستشفى سانت جورج" إحدى مدارس جامعة لندن الطبية.[vii] وهذه الجائزة شجّعته إلى البحث العالي في علم الطبّ. وفي أثناء ذلك اهتم بتربية النحل. فاتخذ "النحل وطبيعته" موضوعا للبحث. فعمل زمنا في تأسيس معهد النحل الدولى سنة 1919م ومجلة "عالم النحل" واتّخذ مجلّته لتنشر على مقربة من مدينة أكسفورد مركزا لأعماله. وعُيّن سكرتيرا لجمعية آداب اللغة العربية التي أسّسها المستشرق مرجليوث (1858-1940م).[viii] كما ساهم في تأسيس "النادي المصري" وعمل سكرتيرا له من عام 1913م إلى 1914م.[ix] جدير بالذكر أنّه أسّس "نادي النحل المصريّ" بعد شهرين من تأسيس "النادي المصري." فحيّاه أميرُ الشعراء أحمد شوقي بنظم قصيدته الغرّاء "مملكة النحل." وفي أثناء إقامته في إنجلترا تزوّج من سيّدة إنكليزية رافقته زمنا طويلا من حياته حتى قبيل هجرته إلى أمريكا سنة 1941م [x] ووفّر له الجوّ الملائم الذي أنتج خلاله دواوينه ومؤلفاته.[xi] وفي أثناء إقامته في إنجلترا أحاط اللغة الإنجليزيّة والفرنسيّة وأدبهما وغيرهما من اللغات الغربية الأجنبية حتى أتقن بهما حيث ينظم فيهما. كما مال إلى المذاهب الأدبية المتنوعة من المذهب الكلاسيكي والواقعي والرمزيّ والسرياليّ عموما وإلى النزعة الرومانسيّة خصوصا. واتخذ خليل مطران أستاذا وشيخا له لهذه الفنون، وتأثر بأشعار شيللي[xii] وكيتس.[xiii] وأخيرا تراقب الشرطة الإنجيليزية أعماله في "النادي المصري" حتى ضاقت عليه الأرض البريطانية بما رحبت فعزم على العود إلى وطنه مصر فعاد في أواخر ديسمبر عام 1922.[xiv]

بدأ حياته العملية طبيبا بعد عودته من إنكلترا إلى وطنه مصر سنة 1922م في الوظائف الحكومية. فعمل طبيبا لخدمة الشعب في سائر داخل البلاد المصرية متنقلا بين القاهرة والإسكندرية والسويس وبورسعيد حيث عين طبيبا بكترولجيا بالقاهرة في إبريل عام 1923 ثم عيّن مديرا لمعمل الحكومة البكترولجية بالسويس في إبريل 1924 ثم نقل إلى معمل بور سعيد ثم عمل مديرا لمعمل مستشفى الحكومة بالإسكندرية. ولكن غلبت عليه رغبته إلى القاهرة منتدى الأدباء والشعراء والفضلاء والنبلاء فغادر الإسكندرية راجعا إلى القاهرة سنة 1928م ليخدم الناس بعلومه الطبية ويهذبهم بفنونه الأدبية والشعرية. وعيّن مدير القسم "البكترولجيا" في إبريل من سنة 1932م في معهد الصحة بالقاهرة. أسس الدكتور أحمد زكي أبو شادي مدرسة شعرية هي مدرسة "أبولو" عام 1933م، وأصدر مجلة بهذا الاسم غصت صفحاتها بالمترجم من الشعر العربي، والمنظوم على نمطه.[xv] يقول أحمد قبش: كان عمله الكبير هو إنشاء "جماعة أبولو"[xvi] وإصدار مجلة " أبولو" [xvii] متخصّصة للشعر ونقده، وقد أحدثت هذه الجماعة وتلك المجلة نهضة وحركة وأبرزت عددا من الشعراء ولم يكن لجماعة أبولو مذهب أدبي محدد، وقد حملت مجلتها شعر المحافظين والمجددين على السواء، ولكن أغلب شعره يدور حول موضوع الطبيعة والحبّ.[xviii] ثم نقل إلى الإسكندرية مرة أخرى في خريف عام 1935م، وظلّ يعمل في الحكومة حتى أصبح وكيلا لكلية الطبّ بجامعة الإسكندرية سنة 1942.[xix]

هاجر أحمد زكي بعد وفاة زوجه إلى أمريكا في 14 أبريل سنة 1946. [xx] واستقرّ فيها زمنا طويلا إلى أخر حياته. وعمل أستاذا للأدب العربي في معهد آسيا بأمريكا وأسس رابطة أدبية دعيت باسم "رابطة منيرفا"[xxi] وهى رابطة شعرية أدبية نظمها على غرار جمعية أبولو أسسها مع نعمة الحاج الذي كان رئيسا لها وكان أحمد زكي أبو شادي أمينا للسرّ، وقد ضمت الرابطة عددا من المفكرين العرب والأمريكيين.[xxii] وأسس الجماعة الأدبية والعلمية. وأصدر المجلات ونشر دواوينه وحرر مجلة "أبولو" الأدبية الفنية ثم حرّر مجلة "الهدى" العربية ثم شغل أستاذا للبكتروجيا ببجامعة الإسكندرية.[xxiii] وكان يقضي أوقاته في الولايات المتحدة في شغل ونشاطة. وساهم بنادي الأدب وأصدر مجلة "الهدى" باللغة العربية. وأظهر رأيه في الشعر الحرّ والشعر العربي والأدب العربي واللغة العربية. وشاعت هذه المجلة عند الأمريكيين والعربيين ولكن لم يطل عمرها حتى توقفت. وكان أحمد زكي أبو شادي يكتب المقالات الأدبية والعلمية ويلقي المحاضرات في الندوة في الأدب واللغة العربية وأصدرها في مجلة "صوت أمريكا" الأدبية. كما يترجم بعض الأشعار الفارسية والإنكليزية، ورباعيات عمر الخيام وحافظ الشيرازيّ إلى اللغة العربية الفصحى.
توفّى أحمد زكي أبو شادي في اليوم الثاني عشر من إبريل سنة 1955 بواشنطن في أمريكا. [xxiv] ودفن فيها فرثاه كثير من الأدباء والشعراء والأصدقاء والأساتذة والتلاميذ والنقاد وغيرهم بقصائدهم الرثائية الغراء.[xxv]

5. عبقرية لأحمد زكي أبي شادي الشعرية:

أحمد زكي أبو شادي شاعر عبقريّ بارع في فنون الشعر ونظم في مختلف ألوانه. إنّ عبقريته الشعرية تكاد تكون منقطعة النظير في تاريخ الأدب العربيّ الحديث. وله عبقرية ممتازة وموهبة شعرية حاذقة وعناصر إنسانية وخيال فسيح بعيد الأفاق غريز الخطوط والآوان وله نفس طماحة وهذه الأوصاف ساعدته في عبقريته الشعرية وبلغته إلى أعلى القمم من المجد بين الشعراء المحدثين. إنّ العوامل العديدة التالية كوّنت له عبقرية فذة، أهمّها فيما يلي:

5.1. نشأة أحمد زكي في أسرة أدبية: ولد ونشأ في أسرة أدبية تحت رعاية الأبوين الأديبين محمد أبي شادي وأمينة ببلدة أدبية وترعرع في جوّ أديبيّ. فورث الأدب منهما كما امتزج به الدم الأدبيّ منهما عند ولادته. أما والده محمد بك أبو شادي (1867-1934م) هو أديب عريق وكاتب ماهر وخطيب مفوه ونقيب المحاميّين وعضو مجلس النواب يعتبر من أوائل الرواد المصرية في إحياء الآداب العربية. وكان يصدر عام 1905م مجلة أسبوعية أدبية "الإمام" وجريدة يومية "حدائق الظاهر". [xxvi] ولهذه الصحيفة تأثيركبيرعلى ولده أحمد زكي أنّه صدر فيما بعد جرائد ومجلات. وأمّا والدته أمينة نجيب شاعرة شقيقة الشاعر مصطفى نجيب. فهذه النشأة أثرت على شاعرية أحمد زكي تأثيرا بالغا منذ حداثة السنّ. فكان والداه أستاذه الأدبي الأول. فمظاهر تأثيرهما أنّه نشر كتابه "قطرة من يراع في الأدب والاجتماع" مجموعة من الشعر والنثر وهو لم يجاوز الثامنة عشر من عمره.

5.2. اتّخاذه خليل مطران أستاذا في الأدب والشعر: إنّ الشاعر أحمد زكي اتخذ خليل مطران أستاذا وشيخا حتى تأثربه في دعوته إلى التجديدات الشعرية عموما وإلى المذهب الرومانسي خصوصا. وكان مطران من الرواد

للحركة الشعرية الرومانسية. فقد أهدى أحمد زكي روايته الشعرية "أختانون " لخليل مطران. فقد أقرّ الشاعر تأثيره عليه تأثيرا شديدا حيث يقول :[xxvii]

وهل أنا إلا نفخة منك لم تزل + على عجزها ظمأي وإن دمت قدوتي

يجلك قدرا شاعر بعد شاعر + وتوقظ عمرا أمة بـــــعد أمة

وما عابني إطراء حتى فإنما + أعبر عن دينـــي وأنشر ملتـــي

5.3. تأثره بالمدارس الشعرية المختلفة: كان أحمد زكي من أصدقاء الشعراء المعاصرين كحافظ وشوقي والمازكي وعبد الرحمن شكري والعقاد وأحمد محرم ومصطفى صادق الرافعي وغيرهم من أفذاذ الأدباء والشعراء المعاصرين. وكان أصغرهم سنّا، فيتّبع مدرستهم الشعرية، ويعجب بوطنية حافظ وعالمية شوقي وابتكار الفن المستحدث في الشعر هو الشعر المرسل إعجابا شديدا ويقرأ ديوانهم وكانوا يحبّونه حبّا جمّا. ويتأثر بهذه المدارس تأثرا بالغا. ظهر تأثيرهم عليه في شعره الاجتماعي وشعره المرسل وفي عولمته الشعرية. وإنّ تأثير مدرسة حافظ وشوقي وعبد الرحمن شكري عليه أضافته عبقريته الشعرية حتى صارت أفكاره كأفكار شعراء تلك المدرسة.

5.4. تأثره بالشعراء الغربيّين: كان أحمد زكي تأثر بالأدب الغربيّ كما تأثر بكثير من الشعراء الغربيين كأمثال بوردزورث،[xxviii] وشيلي وكيتس وهيني وكثير من الأدباء الغربيين كأمثال ولز[xxix] وديكتر[xxx] وأرنولد وغيرهم. فزادت عبقريته بسب ثقافته الواسعة الجامعة بين الثقافات العربية والغربية وآدابها.

5.5. **مطالعته العميقة الأدب الإنكيليزي:** إنّه هاجر من مصر إلى إنجلترا لدراسة علم الطبّ فقضى فيها طوال عشر سنوات (1912-1922م). وفي خلال مكوثه الطويل فيها قرأ الأدب الإنكيليزي قراءة عميقة وأحاط أصوله وعناصره حق الإحاطة.

5.6. مطالعته الوافرة الأدب الأمريكي: هاجر أحمد زكي إلى أمريكا بعد وفاة زوجته في 14 أبريل سنة 1946. وقضى فيها تسع سنوات من 1946إلى وفاته سنة 1955م. وفي أثناء ذلك طالع الأدب الأمريكي مطالعة. وتزوّج امرأة أمريكية مثقفة. فزادت رغبته إلى الأدب الأمريكي. أثر هذا الأدب أنّه ألف ديوانا مهمّا سمّاه " من السماء. "

5.7. مطالعته الأدب المهجري: المقصود بالمهجر الأدباء الذين هاجروا من الشرق وبخاصة من الشام وبصفة أخصّ من لبنان إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية تطلعاً للحرّية وتخلّصا من فساد الاستعمار التركيّ وانتجوا أدبا يجمع بين ملامح الشرق العربيّ (الرومانسي) وملامح الغرب (مظهر تجديد) وذلك في منتصف القرن التاسع عشر. إن أحمد زكي هاجر إلى أمريكا سنة 1946. وقضى فيها تسع سنوات من 1946إلى أن توفّى 1955م. وطالع فيها الأدب المهجري ومناهجه وأساليبه مطالعة عميقة. وهذه المطالعة أثرت في شاعريّته وعبقريته الشعرية.

5.8. تأثير "جماعة الديوان" على شاعريته: إنّ جماعة الديوان تطلق على النقاد الثلاثة الذين كوّنوا "جماعة الديوان" وهم عبّاس محمود العقاد (1889-1964م)، وإبراهيم عبد القادر المازني (1890-1949م)، وعبد

الرحمن شكري (1886-1958م) من حيث الرؤية الشعرية والأسس الفنية، لأنّهم التقوا فكريا حول مفاهيم نقديّة وجمالية متقاربة.[xxxi] وسُمّيت "جماعة الديوان" نسبة إلى الكتاب النقدي الذي أصدره العقاد والمازني عام 1921م.[xxxii] لقد تأثر رواد"جماعة الديوان" في نزعتهم الجديدة بالأدب الإنجليزي، وبالشعراء والكتّاب الرومانسيّين بصفة خاصة.[xxxiii] وتفككت تلك الجماعة سريعا لكنها أثرت على بعدها عموما كما أثرت على شاعرية أحمد زكي خصوصا.

6. آثار أحمد زكي أبي شادي الشعرية :

إنّ العوامل المذكورة أثرت في شاعريته وزادت عبقريّته الشعرية وفتحت له عينه الأدبية حتى صار شاعرا كبيرا. وألف دواوين كثيرة وكتبا عديدة في الشعر تدلّ على عبقريته الشعرية، يعدّ من أهم الشعراء المكثرين من حيث الإنتاج الشعريّ بين الشعراء المعاصرين. أهمّها ما يلي.

6.1. أنداء الفجر: قد بدأ أبو شادي نتاجه الشعري مبكرًا، حيث أصدر ديوانه الأول سنة 1910م باسم "أنداء الفجر" ثم طبع عام 1934م ثانية. هو من الحجم المتوسط. [xxxiv] يحتوى مجموعة من شعره الذي نظمه في طفولته وشبابه،[xxxv] وهو في الثامنة عشر من عمره. وهو مختارات من نظمه يحتوي خمسين قصيدة ومقطوعة حوالى أربعة مأية خمسين بيتا. وفيها تمتزج اللهفة المتعطشة بالحزن الأليم، والإحساس الوطني بالأشواق العاطفية. إنّ هذا الديوان نفحة من نفحات ثورته الفنّية، وأية من آيات التجديد في أغراض الشعر ومعانيه وأسلوبه.

6.2. زينب: هو يمثل مأساة حبّه أصدق تمثيل، فيه غرامه المحروم العاثر. حينما كان طالبا بمدرسة الطبّ وقضى فيها سنة، وفي أثناء ذلك مال إلى غرام امرأة اسمها زينب، وهى ربيبة أبيه (محمد أبي شادي) التي تعيش معه في سقف واحد. يحبّها حبّا جمّا ولكنها لا تحبّه بل ترفضه وتزوج من رجل أخر. فاضطر الشاعر. قد يردّد الشاعر هذا الاسم في قصائد عديدة، منها قصيدته "زينب" وأصدر هذا الديوان عام 1924م.[xxxvi]

6.3. مصريات: يصوّر الشاعر في هذا الديوان عاطفته الوطنية، مجّد فيه الزعيم المصريّ سعد زغلول (1857-1927م) مع بعض النظرات السياسية والاجتماعية، وحدث عن الدين والقومية والديموقراطية والحرية والبرلمان، صدر عام 1924م.

6.4. أنين ورنين: مثل الشاعر فيه صور الشباب من فرح وبكاء وجدّ وهزل وفكاهة وحكمة وفلسفة وخيال وحماسة وطنية. هى تعكس تجاربه وخبراته. صدر سنة 1925م.[xxxvii]

6.5. رجع الصدى: نشر فيه وفاءه لبعض الشعراء والأدباء المعاصرين الذين يعيش بينهم. فنظم للدكتور طه حسين قصيدة، ولعبد الرحمن شكري قصيدة، وكذا لصادق عنبر وفريد وجدي وخليل مطران وغيرهم قصيدة مستقلة.

6.6. الشفق الباكي: هذا ديوان ضخم يقع 1336 صفحة. يحتوي شعره حتى نهاية 1827م. عكس فيه صورا حية لأرائه ونظراته في الحياة والأحياء والشعر والوطنية والحنين إلى الوطن والحب والسلام والإنسانية والعروبة والكفاح، والعولمة الشعرية والمأساة والفرح والغضب والأشعار المترجمة من الإنكليزية والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والعلمية، وكل ما يخطر على البال من قيم وأفكار. صدر هذا الديوان سنة 1927م. [xxxviii]

6.7. أطياف الربيع: يحتوى 151 قصيدة ومقطوعة، و 208 بيتا. وبين في هذا الديوان بمواضيع عديدة، منها: حبّ الوطن والحنين إلى الوطن ووصف الطبيعة والأثار المصرية القديمة والمشاعر الشاعرية للبلاد وأهلها، صدر 1933م.

6.8. الينبوع: عكس فيه صورا حية للحبّ والطبيعة والأساطير المصرية واليونانية. صدر هذا الديوان سنة 1934م.

6.9. الشعلة: يحتوى هذا الديوان ما في ديوانه الينبوع، صدر عام 1932م.[xxxix]

6.10. عودة الراعي: ديوان ضخم يقع 160 صفحة. يحتوى كثيرا من شعر الحبّ والطبيعة ومن القصائد الإنسانية ذات النزعات العالية والنسيخ والتصوير. وحاول فيه إيقاظ الوعى في الشعب المصري وإثارته للحصول على حقوقه المقدسة والثورة على الحكام الفاسدين، صدر عام 1942م.

6.11. أشعة وظلال: ديوان ضخم عرض فيه خواطره إزاء موضوعها واجتمع كثيرا ما يترجم مقطوعات ومنظومات عن بعض الشعراء الغربيين. صدر عام 1931م. [xl]

6.12. الإنسان الجديد: يحتوى هذا الديوان شعره من أواخر 1949م حتى أوائل عام 1952م. كما يحتوى قصائد أخرى نظمها قبل هجرته إلى أمريكا عام 1946م. ويمتاز هذا الديوان بروحه الوطني الإنساني. طبع في القاهرة عام 1985م .

6.13. النيروز الحرّ: يحتوى هذا الديوان شعره الذي نظمها من منتصف مارس 1952 إلى نهاية السنة. يشمل شعه الوطني والإنساني. طبع في القاهرة عام 1988م.[xli]

6.14. فوق العباب: في هذا الديوان 140 صفحة و147 قصيدة و2248 بيتا. دعا فيه الشاعر بجانب دعواته التجديدية في الشعر وفنّه إلى الطلاقة الفنية والتأمل النفسي العميق. وصوّر في هذا الديوان موضوعات الحبّ والطبيعة والأساطير القديمة ومشاهدة الحياة. صدر هذا الديوان عام 1934م.[xlii]

6.15. الكائن الثاني: هذا مجموعة الشعر الفلسفي، صدر عام 1934م.

6.16. شعر الوجدان: هو من مختارات من شعر أبي شادي يوجد فيه مشاعرة الوطنية الصادقة. صدر هذا الديوان عام 1925م.

6.17. مختارات وحي العام: هذا الديوان 80 صفحة، وهذا مختارات من شعر أبي شادي. صدر عام 1928م.[xliii]

6.18. شعر الريف: صدر عام 1935م. أشار الشاعر في مجلة أدبية إلى هذا الديوان.

6.1). من السماء: يحتوى هذا الديوان كثيرا من صور البحروالطبيعة والحياة، صدرعام 1949م بنيويورك.

6.20. أغاني السرور: ألف هذا الديوان بالإنكليزية، صدر 1953م بنيويورك.

6.21. أغاني الحزن: ألف هذا الديوان بالإنكليزية، صدر 1953م بنيويورك.

6.22. أناشيد الحياة: هذا الديوان مخطوط.[xliv]

6.23. أيزيس: هذا الديوان مخطوط نظمه بالمهجر.

6.24. وطن الفراعنة: هو مجموعة من الشعر القومي

6.25. أغاني أبي شادي: صدر عام 1933م.

6.26. العباب: صدر عام 1935م.

6.27. قطرة يراع.

6.28. ذكرى شكسبير: قصيدته الشعرية بالشاعر الإنكليزي شكسبير.

6.29. ديوان أغاني العدم.

6.30. أغاني الحبّ.[xlv]

7. قصص أحمد زكي أبي شادي الشعرية :

7.1. معشوقة ابن طولون: هذه مسرحية شعرية حول سياحة ابن طولون.

7.2. مها: هى قصة غرامية شرقية في 128 صفحة.

7.3. عبده بك: قصة شعرية مصرية اجتماعية، وهى من بحر واحد وكل بيتين من قافية.

7.4. نكبة نافارين: هى قصيدة قومية تارخية.

7.5. مفخرة رشيد: هى قصيدة وطنية تاريخية.

7.6. قصة عبده بك: هى من أهم قصصه الشعري. صوّر فيها مأسي الزواج ومهازله في ظروفه. فعبده بك تزوج ثلاث زوجات اثنتان مصريتان وواحدة أجنبية. فشل في الأولى لسوء الاختيار فوقع في شرك ماري فتزوجها ولكن الشقاق هدم بيت الزوجية الثاني حتى نعم بزوجيته الثالثة التي عاش معها بقية حياته.[xlvi]

8. تمثيليات أحمد زكي الشعرية :

يوجد له ثلاث تمثيليات شعرية، وهى:

8.1. ابن زيدون في سجنه

8.2. إحضار إمرىء القيس

8.3. أزدشير.

ويوجد له تمثيلية أخرى وهي: الطبيب الشاعر، وهي تمثيليته الشعرية وهي تصوير تاريخيّ بليغ. كما ألف شعرا بالإنكلزية منه دواوين "أعاني العدم" و "أغاني الحب" و "أغاني السرور والحب".

9. الخصائص الشعرية لأحمد زكي أبو شادي :

من أهم خصائصه الشعرية فيما يلي:

9.1. الديمقراطية: الديمقراطية هي منهج من المناهج الحكومية تعنو بها أغلب البلاد المتحضرة ووسيلة من الوسائل المهمّة لنجاة الجماهير من الاستبداد والظلم، وتحقيق حقوق المستضعفين والمظلومين والفلاحين والعمّالين حتى عامة الناس. لقد أنشد قصائد عديدة حول الديمقراطية. إنّ ديوانه "مصريات " حدث فيها عن الدين والقومية والديموقراطية والحرية والبرلمان، أغلبها في الديمقراطية. له قصائد فيها، منها " الديمقراطية." [xlvii]

9.2. الرمزية: هي مذهب أدبيّ برز في العصر الحديث غبّ المذهب الرومانسيّ بعد نصف القرن التاسع عشر بفرنسا. يعدّ الشاعر بودلير، وفارلين، وإسطفان مالارميه، وبول فليري، ورامبو روادا للمذهب الرمزي وزعماءه.[xlviii] لقد شاع هذا المذهب من فرنسا إلى العالم العربيّ بسرعة هائلة. دخلت الرمزية في الشعر العربي بأيدي المازني وشكري والعقاد وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وإبراهيم ناجي وأبي القاسم الشابي وإلياس أبي شبكة وأحمد زكي وغيرهم من الشعراء الوطنيين والسياسيين. يعتبر أحمد زكي أبو شادي من أبرز الشعراء الرمزيين وأعلى طبقاتهم الرمزية. وتوجد الرمزية في شعره الوطني والسياسي. مثلا قصيدته " القطة الذكية " بين في أبياتها فظنة القطة وذكاؤها، ولكن رمز بها الاحتلال والظلم والاستبداد والمكر للمستبدين السياسيين والحكماء الماكرين. [xlix] كان أحمد زكي أبو شادي يشيد بقيمة بعض الخصائص الرمزية في التعبير، ومن المأثور عنه قوله: "كلّما سما الفن كان رمزيًا في بلاغته؛ لأنه بهذا الرمز يثير التفكير والتأمل، ويثير عواطف شتى مكنونة، ويحيي ذكريات، ويكون علاقات ذهنية ونفسية متنوعة بين صور الحياة". وكذلك كان الهمشري أيضًا يدرك القيمة الفنية لبعض الوسائل الرمزية، كالإبهام الرمزي الذي يقول فيه: "إنّه أسمى ما يصل إليه الفكر العبقري في نواحي تعبيره".[l]

9.3. الواقعية: برزت النزعة الواقعية الشعرية أولا في فرنسا. ومن رواد هذا المذهب ليوتلستوى، وإبسين، ودستيوفسكي، ومكسيم غوركي من فرنسا ثم تسربت هذه النزعة في الشعر العربي في القرن التاسع عشر في أنحاء العالم العربي عموما وفي مصر والعراق ولبنان خصوصا. ومن رواد هذا المذهب خليل مطران، وعبد اللطيف السحرتي، وإبراهيم ناجي، ومعروف الرصافي، وأبو القاسم الشابي، وعلى رأسهم أحمد زكي أبو شادي الذي هو شاعر كبير واقعي. نظم قصائد كثيرة صوّر فيها النزعة الواقعية الشعرية حق التصوير. مثلا قصيدته " وحي المطر" و"عيش الحرّ" و"الطبّ الحائر" وغيرها. [li]

9.4. الشعر الحرّ: الشعر الحر هو ترتيب مغاير للشكل المألوف "الشعر العمودي"، أو هو ترتيب جديد للتفعيلات الوزنية التراثية، من حيث عدم الالتزام بعددها المحدد في وزن القصيدة وتغيير في القوافي. أو هو الشعر الخالص من القيود العروضية وينظم في سطور قصيرة لا يستمر كالنثر ويختلف الطراز بحقيقة حتى لا ينتظم تحت نظام عروضي موسيقي محدد.[lii] أو هو الذي لا يخضع لنظام البيت والشطر والقافية المردة والذي يكتفى بوحدة التفعيلة.[liii] قد ابتدع أحمد زكي هذا الفنّ. له قصائد هائلة في الشعر الحرّ. منها : " أواق الخريف."[liv]

9.5. الشعر المرسل: هو الذي أهمل القوافي والأوزان أو حافظ على الأوزان دون القوافي. وبعبارة أخرى هو شعر موزون لكن لا يقيد بقافية. إنّ الشعر المرسل دخل في الأدب العربي منذ آواخر القرن التاسع عشر ونضج هذا الأسلوب في القرن العشرين بأيدي الشعراء المعاصرين عموما وبأيدى شعراء جماعة أبوللو خصوصا، وبيد أحمد زكي أبي شادي على وجه الأخصّ. أنشد عددا هائلا من قصائد الشعر المرسل يوجد في عدة دواوين. مثلا قصيدته "الأحداب" التي هي نموذجية حية للشعر المرسل.[lv]

9.6. الأسلوب الحديث ذو الألوان والصيغ: أنشد أحمد زكي قصائد بالأسلوب الحديث ذي الألوان الجديدة والصيغ الجميلة. مثلا قصيدته " أفروديت وأدونيس " بعض أبياتها:[lvi]

هلمى دموع الجمال + هلمى ولا تكتفى
ويا جذوة في اشتغال + أطيلي ولا تنطفى
لهيبا بقلبي الوفى
جئت قربة (أفروديت) + تنوح نواح المروع
بقلب كبير شتيت + يسيل مسيل الدموع
ويفشي الأسى في الزروع
علت صرخة داويه + فهزت عتى الصخور
كان المنى الفانيه + تطوف بأهل القبور
وتحى الشجى والثبور

نجد في الأبيات المذكورة أنّه بدأ بقافية الياء ثم استرد إلى العين ثم إلى الراء، والبحر في الشطر الأول والثاني واحدة وفي الشطر الثالث بحر أخر. وكلّ بيت له مصران والبيت الثالث له مصرع واحد فقط. وانتهى القصيدة بهذا الأسلوب من البداية إلى النهاية.

9.7. الفلسفية: توجد الفلسفة في الشعر العربيّ منذ العصر الجاهلي متفرقة لكنّها توجد كموضوع شعريّ في العصر العبّاسي بيد أبي العلاء المعري (973-1057م) ثم تطوّرت رويدا رويدا حتى جاء العصر الحديث فتطورت الفلسفة تطوراً باهراً. فكثير من الشعراء المحدثين اتخذها موضوعا شعرياً. لأحمد زكي فلسفة شعرية مستقلة تدور أغلب الأحيان محيطة بالتفاؤل والتشاؤم. مثلا قصيدته "عزاء الفنّ" و"الكون المتشائم"، "التشاؤم". [lvii]

9.8. الإنسانية: إنّ الشاعر أحمد شادي شاعر إنسانيّ إنّه يحبّ الإنسان والإنسانية. مثلا قصيدته "الإنسانية " التي تعدّ من أروع الشعر العالمي. [lviii]

9.9. الوطنية: هو شاعر وطنيّ يحبّ الوطن كحبّه الأم. هو من أبرز المحبّيين بين الشعراء المعاصرين يحمى الوطن بأشعاره الوطنية. مثلا قصيدته "مفخرة رشيد" و"بنت النيل" و"نكبة نافرين". [lix]

9.10. الدينية: هى خاصة من خصائص الشعر الحديث. كان شاعرنا أحمد زكي متديّناً في حياته الشخصية والأدبية والشعرية. نظم قصائد عديدة حول الدين الإسلامي من العقيدة والفكرة والأعمال الإسلامية. منها: قصيدته "عقيدتي" و"قبري". [lx]

9.11. الغنائية: يعدّ أحمد زكي أبو شادي شاعراً موسيقياً من الطراز الأول. كان ماهرا في الغناء وبارعا في الأغاني. ومظاهر الغناء أنّه أصدر ديوانا كاملا سمّاه "أغاني أبي شادي." يقول إبراهيمُ ناجي حول أغاني أحمد زكي: هذه الأغاني فيها سحر، وعذوبة، وفيها تجديد، وفيها بعث وحياة.[lxi] نظم فيها قصائد، منها " دميتي" و" الكروان الرسول." [lxii]

9.12. فنُّ الأوبرات: إنّ الأوبرا هى الحكاية الغنائية التي تمثل للذة والاستماع إلى غنائها، وبعبارة أخرى: بأنّها تلك الرواية الملحنة التي لروح الموسيقي السيادة عليها.**[lxiii]** هو أوّلُ من نظم الأوبرات[lxiv] في اللغة العربية وأدبها. وله أوبرات متنوعة هى تجربته في الشعر التمثيلي وهى : (أ) "الإحسان" (فإحسان فتاة تحبّ ابن عمّها أمين بك ولكن مين يذهب إلى الحبشة في حملة الجيش المصري هناك وتموت إحسان)، (ب) " الألهة" (هى أوبرا رمزية حيث تهب إلهة الجمال والحبّ لنجدة الشاعر من إلهة الشهوة والقوة)، (ج) " أزدشير" (ابن ملك الفرس أحب حياة النفوس ابنة ملك العراق وتزوج منها بعد صراع عنيف)، (د) " الزباء ملكة تدمر" (قصة ملكة تدمر التي حاربها بليونس انتقاما منها لأنها رفضت الزواج منه)، (هـ) " بنت الصحراء."[lxv]

برز فنّ الأوبرات أولا في فلورنسا لا كفنّ أدبيّ، بل كفنّ موسيقي قبل كل شيء. وانتقل هذا الفن من فلورنسا إلى مدن إيطاليا الأخرى ثم انتقل منها إلى فرنسا وألمانيا وإنجلترا وروسيا. وحاول أحمد زكي في أثناء مكوثه إنجلترا أن يدخله في الشعر العربي الحديث واعتنى بهذا الفنّ عام 1917م. هو أول من نظم الأوبرات في اللغة العربية وأدبها. إنّه ألّف أوبرات عديدة. منها: "أختانون والزباء" و"ملكة تدمر" و"بنت الصحراء" وغيرها. فأول الأوبرات ألفها هى: "إحسان " ثم ألف أوبرا "أردشير" وأوبرا "الآلهة" وأوبرا "الزباء أو زينوبيا." [lxvi]

9.13. الأشعار ذات متعددة القوافي: كانت الأشعار من العصر الجاهلي إلى عصر النهضة ذات قافية واحدة لا خلاف لها. فلا نجد قصيدة من القصائد في العصر الجاهلي والأموي والعبّاسي وفي بداية عصر النهضة متعددة القوافي. فلما جاء العصر الحديث بدأ الشعراء ينظمون قصائد ذات القوافي، وعلى رأسهم أحمد زكي أبو شادي. يوجد في كثير من قصائده أشعارا ذات القوافي. مثلا قصيدته " القطة الذكية." [lxvii]

لي قطة مشغولة + بالبحث في الأشياء

تجـري هنا وههنا + تقفز في أشكال
لكنها قد لجأت + من مكرها للحيــله
تركت شؤون اللهو واتـ + خذت من العقل المعين
وكأنما هى تكنس + وكأنما هى تدرس

نجد في الأبيات المذكورة أنّه أنشد أولا بقافية الهمزة ثم بقافية اللام ثم بقافية الهاء ثم بقافية النون ثم بقافية السين.

9.14. القصصية: أحمد زكي أبو شادي شاعر قصصيّ ماهر حتى يعدّه بعض النقاد مؤسس الفن القصصي العربي. وألف روايتين "نفرتي" و"المماليك" وخير أمثلة لشعره القصصي" أرفيوس ويورديس" وبعض أبيات من شعره القصصي "أرفيوس ويورديس" هو أروع الموسيقي.[lxviii]

9.15. الأشعار ذات متعددة البحور: توجد في الشعر العربي قصائد عديدة متعددة البحور عموما، وفي الشعر الحرّ والمرسل خصوصا. كما يوجد فيهما بحور متعددة لحرية الشاعر، لأنّه يحتاج إلى البحور المتنوعة والقوافي المتعددة. ويوجد في كثير من قصائد أحمد زكي أشعارا ذات البحور. مثلا قصيدته " بلوتو وبرسفون " بعض أبيات منها :[lxix]

لا يعرف العطف عليه أحد + إلا صدى الموت ونوح الألم
حتى إذا اليأس تمـادى به + وأظلم الكـــون جميعا له
وما لمحة الفن في صـورة + تثور على دهشة الناظرين
وصارت عزاء الممات الوحيد

نجد في الأبيات المذكورة أنّه أنشد أولا بقافية الميم ثم بقافية الهاء ثم بقافية النون ثم بقافية الدال كذا توجد فيها بحور متعددة.

9.16. الحنين إلى الوطن: لقد هاجر شاعرنا أحمد زكي إلى إنجلترا، كما هاجر إلى أمريكا. قد تغنّى الحنين إلى الوطن في ديوانيه " الإنسان الجديد " و" النيروز الحرّ " وكذا في قصيدته " في أتلانتيك سيتي"[lxx] ولا يخلو ديوان من دواوينه من النفحات الوطنية، سجل في شعره أحداث مصر والأمة العربية.

9.17. العروبة: كان والد أحمد زكي أبو شادي مشهورا بشاعر العروبة أو شيخ العروبة. فقد تأثر الشاعر أحمد زكي بأبيه فسلك مسلكه ونهج منهجه حتى أنشد قصائد كثيرة حول العروبة. مثلا قصيدته " آخر بني سراج " و" دار ابن لقمان " و"كارثة دمشق" و" ذكرى الأندلس" و"عيد الإسلام" من ديوان أشعة وظلال. ويذكر على وجه الخصوص قصيدته " الزهراء".[lxxi]

9.18. الطبيعة والنساء: ما من شاعر من العصر الجاهلي أو الإسلامي أو العباسي أو العصر الحديث إلا وصف الطبيعة والنساء. لكن بعضهم وصفهما معا لما بينهما علاقة وثيقة وبعضهم وصفهما منفردا. وشاعرنا أحمد زكي وصفهما معا في أغلب أحيان كما وصفهما منفردا بعض الأحيان. ومن قصائده الغراء "غادة البحر" و"الصدى"

و"عند الشاطئ" وصفهما معا. وقصيدته "المساء في الصحراء" مستقلة في وصف الطبيعة وقصيدته "عيناك" مستقلة في وصف النساء. مثلا قصيدته " الصدى" وصف فيها الطبيعة مع الحنين إلى المحبوبة حقّ الوصف.[lxxii]

9.19. الطفولة: شعر الأطفال ميزة مهمة في أدبنا الحديث الذي أدخل بعد النهضة. لقد ساهم أغلب الشعراء المحدثين في إنشاد شعر الأطفال. وإنّ شاعرنا أحمد زكي نظم قصائد كثيرة للأطفال. منها قصيدته " القطة الزكية " و" الأغاني" وغيرها. [lxxiii]

9.20. الأنشودة: هى ميزة مهمة في الشعر الحديث. لقد نظم أحمد زكي أنشودة كثيرة جيدة. منها: قصيدته الشهيرة " الطبّ والطبّ " و" لهفة " و" مصر الجريمة " وغيرها. [lxxiv]

(9.21. الرثاء: شاعرنا أحمد زكي نظم في رثاء بعض الشعراء والأدباء والزعماء المعاصرين كأمثال أمير الشعراء أحمد شوقي وشاعر النيل حافظ إبراهيم وثروت باشا وغيرهم.

9.22. التأملية: تبدو النزعة التأملية في أحمد زكي أبو شادي من صباه المبكر. وله قصائد تأملية عديدة في ديوانه "الشفق الباكي" منها : قصيدته : الله، وضمير الخالق، والإيمان، وأسمى العبادة، وأشعة الظلام، والسعادة، والإنسانية، والقيامة، والدنيا، وكذا قصيدته الغراء "أنفاس الخزامى" و"الخالق الفنان" و" دمعة على قبر" و"أقصى الظنون" من أحسن أمثلة الشعر التأملي. ويتمثل الشعرالتأملي في أشعاره المتنوعة عموما وفي أشعاره الصوفية والفلسفية خصوصا. يوجد في شعره التأمليّ الألفاظ الجديدة والمعاني المبتكرة.

9.23. الوجدانية: لقد بالغ أحمد زكي أبو شادي في نظم القصائد الوجدانية لحبه العميق إلى معشوقته وفراقه بينه وبينها وحزنه الطويل بها. هو من الشعراء الوجدانيين البارعين في العصر الحديث. وله قصائد كثيرة في الأشعار الوجدانية. إنّ ديوانه "الشفق الباكي" يحتوي قصائد كثيرة وجدانية. منها: الجمال العصري، وتعريف الجمال، وألهة الجمال، والجمال المقسم، وشعر الحب، وعشق النظرة الأولى والصبا والحب والجريح والمنسي، والفراق، وبعد الفراق وغيرها. وله ديوان بأكمله يسمّى "شعر الوجدان" وفيه قصيدة غراء باسم "ساكنة الرمل". قد برع الشاعر أبو شادي في الأشعار الوجدانية حتى لينظمها استجابة للمهارة والقدرة اللغوية.[lxxv]

9.24. الرومانسية: هى حركة أدبية مستقلة ضدّ الكلاسيكية نشأت في أوروبا في أواخر القرن السادس عشر الميلاديّ بأيدي الأدباء الأوروبيين. ثم انتشرت إلى الشرق. وانتشرت الرومانسية في الأدب العربي بمصر خاصة والأقطار العربية عامة في القرن العشرين بأيدي الشعراء العمالقة. ومن أهم رواد الشعراء الرومانسيين في الشعر العربي: خليل مطران (1872-1949م) مخترع المذهب الرومانسي، وإبراهيم ناجي (1896-1953م)، أبو القاسم الشابي (1909-1934م)، حسن كامل الصيرفي (المولود 1908م)، وأحمد محرم (1871-1945م)، على محمود طه (1902-1949م)، ويذكر على وجه الخصوص أحمد زكي أبو شادي.[lxxvi] لقد نظم كثيرا من الأشعار الرومانسية منها: قصيدته "كتر الحبّ" و"الخلسة" وغيرها.[lxxvii]

10. الخاتمة والنتائج :

بعد تناول دراسة احمد زكي أبي شادي يكن الإشارة إلى النتائج التالية :

1. إنّ أحمد زكي أبا شادي شاعر طبيب يعتبر من الشعرآء الأفذاذ الأكابير المحقّقين والحاذقين المدقّقين والأطبآء الماهرين في العصر الحديث. لقد امتازت شخصيّته بالطموح والثقة بالنفس، والإيمان القوي بقدرات الإنسان، والتحلي بالمثل العليا والكفاح الوطني.
2. ابرز بأن حياته ملوءة بالخدمات الغريزة في حقل الأدب العربي شعرا ونثرا. كما خدم الشعب المصري في أعمالهم الاجتماعية والسياسية والثقافية.
3. إنه كان شاعر الديمقراطية التي تحقق بها حقوق المواطنين من المستضعفين والمظلومين والفلاحين والعمّالين والناس جميعا ويسد بها ظلم الحكماء والأغنياء على المواطنين.
4. كان من أبرز شعراء الرمزيين وأعلى طبقاتهم في العصر الحديث. وتوجد الرمزية في شعره الوطني والسياسي وغيرهما التي أعنى بها الاستبداد والاحتلال والظلم على المواطنين .
5. تطور الشعر الحر والمرسل بأيدي الشعراء المحدثين وعلى رأسهم شاعرنا أحمد زكي أبو شادي.
6. إن أحمد زكي كان شاعرا صادق الحس ورقيق الشعور، غلب على شعره الطابع الوطني والحنين إلى وطنه الحبيب مافيه رومانسية جميلة.
7. ظهر من الدراسة بأنه موسوعة شعرية مملوءة بالتجارب والآلام كما يعتقد بعض الناس بأنه صاحب الرسالة، يعيش من أجلها، ويكافح في سبيلها.
8. نظم الشاعر في الموضوعات المتعدّدة كالوصف والعاطفة والفلسفة، ولكن أغلب شعره يدور حول موضوعين: الطبيعة والحبّ.

فنقول في الختام بأن له مكانة مرقومة في ساحة الأدب العربي كما عده من أهم الشعراء منذ عصره إلى هذا الزمان، وهو لايزال يعيش معنا جيلا فجيلا بشعره الرائد ومساهمته البديعة. فالرجاء الوافر من الله –عز وجل– بأن ينفعنا من أشعاره الرائعة و خدماته المعتمدة.

11. الهوامش :

[i] . قبش، أحمد، *تاريخ الشعر العربي الحديث*، بيروت: دار الجيل، طبع سنة 1971م، ص236.

[ii] . ضيف، شوقي، *الأدب العربي المعاصر في مصر*، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية سنة 1961م، ص145.

[iii] . قبش، *تاريخ الشعر العربي الحديث*، المصدر السابق، ص236.

[iv] .الجندي، أحمد أنور سيد أحمد، *أحمد زكي*، مصر: المؤسسة المصرية العامة، دون تاريخ، ص23.

[v] . الدسوقي، د. عبد العزيز، *جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث*، مصر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط/4، 2000م، ج1، ص146.

[vi].أحمد عبد المقصود هيكل، *تطور الأدب الحديث في مصر*، مصر: دار المعارف، ط/6، سنة 1994م، ص299.

[vii] . قبش، *تاريخ الشعر العربي الحديث*، المصدر السابق، ص236.

[viii] . مرجليوث (1858-1940م): مستشرق إنكليزيّ. (لويس معلوف، *المنجد في الأعلام*، إيران: مؤسسة انتشارات في دار العلم، دون تاريخ، ص511.

[ix] . ضيف، *الأدب العربي المعاصر في مصر*، المصدر السابق، 146؛ والدسوقي، د. عبد العزيز، *جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث*، المصدر السابق، ص140-141.

[x]. قبش، المصدر السابق، ص 236.

[xi]. نفس المصدر، ص236.

[xii]. شيللي (1792-1822م): يعد من الأعمدة الخمسة الرومانطقية. ولد بمدينة "هرس هام" في أسرة أستقراطية. لم يعمر إلا قليلا ولكن شهرته في آفاق العالم.

[xiii]. كيتس (1795-1921م): هو شاعر إنكليزيّ اشتهر بالشعر الغنائيّ. لويس معلوف، *المنجد في الأعلام*، المصدر السابق، ص482.

[xiv]. ضيف، *الأدب العربي المعاصر في مصر*، المصدر السابق، ص146.

[xv]. الدسوقي، عمر، *في الأدب الحديث*، مصر: دار الفكر العربي، سنة 1420هـ/2000م، ج/2، ص70.

[xvi] . "*جماعة أبوللو* " هى تطلق على هيئة أدبية جديدة أسسها في القاهرة الشاعر المصري د. أحمد زكي أبو شادي (1892-1955م) في سبتمبر عام 1932م، وجعل مركزها القاهرة وتجمع طائفة من أعلام الأدباء، والشعراء والنقاد.

[xvii] . "مجلة أبوللو" هى أول مجلة خصصت للشعر ونقده في العالم العربي. صدر العدد الأوّل من مجلّة أَبوللّو فى (سبتمبر) سنة 1932م. مجموعة مؤلفين، الإشراف الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، *الموسوعة الإسلامية العامة*، مصر: وزارة الأوقاف المصرية، ط/1، سنة 2004، ص469.

[xviii] . قبش، أحمد، المصدر السابق، ص239.

[xix] . الدسوقي، د. عبد العزيز، *جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث*، المصدر السابق، ص141.

[xx]. قيل : هاجر إلى أمريكا سنة 1941م. (قبش، أحمد، المصدر السابق، ص236.)

[xxi]. منيرفا : هى إلهة الحكمة.

[xxii]. قبش، المصدر السابق، ص236.

[xxiii]. ضيف، شوقي، *الأدب العربي المعاصر في مصر*، المصدر السابق، ص147.

[xxiv]. أحمد عبد المقصود هيكل، *تطور الأدب الحديث في مصر*، المصدر السابق، 299؛ والدسوقي، د. عبد العزيز، *جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث*، المصدر السابق، ص147.

[xxv]. د. عبد المنعم الخفاجي ود. عبد العزيز شرف، مقالة *: الدكتور أحمد زكي أبو شادي رائد مدرسة أبوللو، في تقديم مجلة أبوللو*، المجموعة الكاملة، لمجلة أبوللو، مصر: مكتبة الأسرة، 2003م، ج/4، ص10؛ وقبش، المصدر السابق، ص236.

[xxvi] . الدسوقي، د. عبد العزيز، *جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث*، المصدر السابق، ص142-143.

[xxvii] . أحمد شوقي أبو شادي، *ديوان شعر الوجدان*، 1925م، ص68.

[xxviii] . وردزورث (1770-1850م): شاعر انكليزي. كان رائدا من رواد الحركة الرومانطيقية. ومن شعره "الرحلة" و"بيتر بل". لويس معلوف، *المنجد في الأعلام*، المصدر السابق، ص611.

[xxix] . ولز (1866-1946م) : روائي إنكليزي، اشتهر بقصص مغامرات ومجلة واسعة تستبق الأحداث العلمية، منها : "الرجل الخفي" و"حرب العوالم." (لويس معلوف، *المنجد في الأعلام*، المصدر السابق، ص611.

[xxx]. ديكتر (1816-1870م) : قصّاص شهير إنكليزيّ. أبدع في وصف البؤس والبأساء. له " دافيد كوبرفيلد" و" أوليفر تويست." (لويس معلوف، *المنجد في الأعلام*، المصدر السابق، ص254.)

[xxxi] . الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، المصدر السابق، ص431.

[xxxii] . قبش، المصدر السابق، 223؛ وهناك خطأ يردّده كثير من الدارسين الباحثين والمحققين وهو تسمية هذه المدرسة باسم "مدرسة الديوان" نسبة إلى كتاب بنفس العنوان قد أخرجه العقاد والمازني في جزءين سنة 1921م، هذه التسمية غير صحيحة. (الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، المصدر السابق، ص471.)

[xxxiii] .الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، المصدر السابق، ص431.

[xxxiv]. خفاجي، د. عبد المنعم، وشرف، د. عبد العزيز، الدكتور أحمد زكي أبو شادي رائد مدرسة أبو للو، *مقدمة المجموعة الكاملة مجلة أبوللو*، ج/4، ص13.

[xxxv] . قبش، المصدر السابق، ص237.

[xxxvi] . نفس المصدر، ص237.

[xxxvii] . أحمد عبد المقصود هيكل، المصدر السابق، ص299.

[xxxviii]. قبش، المصدر السابق، ص237.

[xxxix] . أحمد عبد المقصود هيكل، المصدر السابق، ص299.

[xl] . نفس المصدر، ص299.

[xli] . قبش، أحمد، المصدر السابق، ص238.

[xlii] . نفس المصدر، ص238.

[xliii] . نفس المصدر، ص237.

[xliv] . نفس المصدر، ص238.

[xlv] . قبش، المصدر السابق، ص238.

[xlvi] . قبش، المصدر السابق، ص243.

[xlvii] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان مصريات*، 1924م، ص21.

[xlviii] . دكتور عزّ الدين إسماعيل، *الأدب وفنونه*، القاهرة: دار الفكر الأدبي، دون تاريخ، 81-82.

[xlix] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان الشعلة*، المصدر السابق، ص120.

[l] . أحمد عبد المقصود هيكل، *تطور الأدب الحديث في مصر*، المصدر السابق، ص355.

[li] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان أنداء الفجر*، المصدر السابق، ص28.

[lii]. إم، إيس، إبرامس، *معجم مصطلحات الأدب* (بإنكليزية)، هركورت آسيا المحدود، الهند، الطبعة السابعة، 1999م، ص105.

[liii] . ضيف، شوقي، *فصول في الشعر ونقده*، دار المعارف، القاهرة، ط/، سنة 1986م، ص37.

[liv] . قبش، أحمد، المصدر السابق، 241

[lv] .أحمد زكي أبو شادي، *مجلة أبو للو، المجموعة الكاملة*، القاهرة: مكتبة الأسرة، المجلد الثاني، 2003، ص1032.

[lvi] . أحمد زكي أبو شادي، *المجموعة الكاملة*، مصر: دار الفكر العربي، أبريل 1933، ج/1، ص900.

[lvii] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان الشعلة*، مصر: المطبعة التعاون، الطبعة الأولى سنة 1933م، ص15.

[lviii] . الشيخ الكامل محمد محمد عويضة، *أحمد زكي أبو شادي الشاعر النموذجيّ*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط/1 سنة 1934م، 30-31.

[lix]. نفس المصدر، 32.

[lx] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان المنتخب من شعر أبي شادي*، مصر: دار الفكر العربي، 1926، ص35.

[lxi] . الشيخ الكامل محمد محمد عويضة، *أحمد زكي أبو شادي الشاعر النموذجيّ*، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1994م، ص51.

[lxii] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان أغاني أبي شادي*، مصر: دار الفكر العربي، سنة 1420هـ/2000م ، ص10.

[lxiii] . قبش، أحمد، المصدر السابق، ص238.

[lxiv]. عرف الأوبرا بأنها تلك الرواية الملحنة التي لروح الموسيقي السيادة عليها. وبعبارة أخرى : إنها الحكاية الغنائية التي تمثل للذة والاستماع إلى غنائها. (قبش، أحمد، المصدر السابق، ص238.)

[lxv] . قبش، أحمد، المصدر السابق، ص253؛ وأحمد عبد المقصود هيكل، *تطوّر الأدب الحديث في مصر*، مصر: دار المعارف، الطبعة السادسة 1994م، ص364؛ وقيل: أشهر مسرحياته الغنائية أربع، نشرها سنة 1927م، وهي: "إحسان" و"أردشير" و"الزباء" و"الآلهة."

[lxvi] . مندور، الدكتور محمد، *الشعر المصري بعد شوقي، مصر: مكتبة نهضة مصر*، ص1954، 27.

[lxvii] . حفاجي، الدكتور عبد المنعم، *أحمد زكي أبو شادي*، مجلة أبوللو، المجموعة الكاملة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتّاب، نوفمبر 1932، ج/1، ص253-254.

[lxviii] . نفس المصدر، ج/3، سيتمبر 1933، ص40.

[lxix] . نفس المصدر، يونيو 1933، ج/2، ص118.

[lxx] . أحمد زكي أبو شادي، نقلا من عبد الغني حسن، *الشعر العربي في المهجر*، الكويت: دار القلم، ط/4، ص1976م، 247.

[lxxi] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان الشفق الباكي، مصر: دار المعارف، سنة* 1926م، ص259.

[lxxii] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان الشعلة*، مصر: المطبعة التعاون، ط/1، 1933م، ص15.

[lxxiii] . نفس المصدر، ص119-120.

[lxxiv] . نفس المصدر، ص101-102.

[lxxv] . قبش، أحمد، المصدر السابق، ص242.

[lxxvi]. الشاذلي، دكتور عبد السلام، *تجربة المدينة في الشعر العربي المعاصر*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006م، ص61.

[lxxvii] . أحمد زكي أبو شادي، *ديوان الشعلة*، المصدر السابق، ص14.

12. المصادر والمراجع

1. قبش، أحمد،(1971م)، *تاريخ الشعر العربي الحديث*، بيروت: دار الجيل.
2. ضيف، شوقي،(1921م) *الأدب العربي المعاصر في مصر*، القاهرة: دار المعارف.
3. الجندي، أحمد أنور سيد أحمد، (دون تاريخ)، *أحمد زكي*، مصر: المؤسسة المصرية العامة.
4. الدسوقي، د. عبد العزيز، (2000م) *جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث*، مصر: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
5. أحمد عبد المقصود هيكل، (1994م)، *تطور الأدب الحديث في مصر*، مصر: دار المعارف.
6. لويس معلوف،(دون تاريخ)، *المنجد في الأعلام*، إيران: مؤسسة انتشارات في دار العلم.
7. مجموعة مؤلفين، (2004م)، الإشراف الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، *الموسوعة الإسلامية العامة*، مصر: وزارة الأوقاف المصرية.
8. الخفاجي، د. عبد المنعم و د. عبد العزيز شرف، (2003م)، مقالة *: الدكتور أحمد زكي أبو شادي رائد مدرسة أبوللو، في تقديم مجلة أبوللو*، المجموعة الكاملة، لمجلة أبوللو، مصر: مكتبة الأسرة.
9. إيم، إيس، إبرامس، (1999م)، *معجم مصطلحات الأدب* (بإنكليزية)، هركورت آسيا المحدود، الهند.
10. الشيخ الكامل محمد محمد عويضة، (1934م)، *أحمد زكي أبو شادي الشاعر النموذجيّ*، بيروت: دار الكتب العلمية.
11. أبو شادي، أحمد زكي، (1926م)، *ديوان المنتخب من شعر أبي شادي*، مصر: دار الفكر العربي.
12. أبو شادي، أحمد زكي، (2000م)، *ديوان أغاني أبي شادي*، مصر: دار الفكر العربي.
13. أحمد عبد المقصود هيكل، (1994م)، *تطوّر الأدب الحديث في مصر*، مصر: دار المعارف.
14. الشاذلي، دكتور عبد السلام، (2006)، *تجربة المدينة في الشعر العربي المعاصر*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.